

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (3) | روضة الصائمين

علي عبدالعزيز الشبل

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد سيد الانبياء والمرسلين وعلى الله الطيبين الطاهرين اما بعد ايها الاخوة ايتها الاخوات ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:10

جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى روضة جديدة من رياض السعداء هذه السعادة التي اطلبتها وتطلبتها انت التي نرجوها وترجحها انت ايتها المؤمنة التي نحاول - 00:01:31

وحاولنا وسنحاول ان نكون واياكم من اهل السعادة نبتغي اسبابها نحصل ثمارتها في الدنيا لننعم بها النعيم الابدي السرمدي يوم القيمة هذه الروضة في هذا اليوم عن روضة الصائمين عن السعداء الصائمين - 00:01:51

كيف يكون الصائم سعيدا كيف تحصل ايها الصائم وایتها الصائمة بصيامك من لم يعتد الصيام يظن ان الصيام شيئا عظيما خليفا عليه ولهذا يستشقة ويستثقله. اما من جرب وحاول ان يستلذ بهذا الصيام يجد فيه معنى العبادة لله عز وجل - 00:02:13

نعم الصيام امساك عن ماذا عن مألفاتك الاكل مألف مباح اذا كان من سببه المباح الشراب مألف مباح اذا كان مباحا كذلك وكذلك اتيان الانسان شهوته مباح في هذا الصيام يتبعك الله جل وعلا - 00:02:40

بترك هذه المباحات لماذا؟ طاعة له واتباعا لامرها واحتفاء لما فرضه عليك الله فرض علينا الصيام نعم ايها الاخوة اين ذلك لقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا - 00:03:03

هذا خطاب لك ولك خطاب لنا جميعا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون فهو فرض فرضه الله علينا في نهار رمضان - 00:03:24

من طلوع فجره الصادق الى غروب شمس هذا الصيام تتبعد لله عز وجل به الصائمون يصومون منهم من يصوم عادة انت كذلك ارجو ان لا تكون كذلك منهم من يصوم حمية - 00:03:39

لانه كثر عليه شحمه ولحمه يريد ان يخفف من وزنه انت كذلك ايتها المؤمنة وانت ايهما كذلك لا يكون صومك وانما يكون صومك عبادة وتأتي الحمية بطريق لا يكون صوم صومك لان لا تلام - 00:03:58

لان الصيام عبادة سرية تركية. لا يعلم بها الخلق بصومك حتى تعلمهم بذلك ولهذا عظم ثناء الله وعظم مدحه الله وثوابه لمن صام له وحده سبحانه حققوا معنى العبودية لله بالصيام فاوزتهم الله بها السعادة في الدنيا والآخرة - 00:04:21

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هذا حديث يرويه النبي عن الله يسمى عند العلماء بالحديث القدسي - 00:04:43

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم ان الصوم

فانه لي وانا اجزي به - 00:04:57

يدع طعامه شرابه وشهوته من اجل الله عز وجل يتبعده لله بالصيام الصائم اي ما يصدر من فيه من رائحة لفraig معدته من الطعام خلوف الصائم اطيب عند الله من ريحه - 00:05:12

لماذا؟ لانه انما استطيب سبحانه ولهذا الصائمون في اول رمضان قد يتتكلفون. لا سيما اذا وافق رمضان - 00:05:35

صيفا في حره او طولا في نهاره او قصرا في ليله تكلف ان لم يعتده يومان وثلاثة ايام واربعة ايام ثم يجد انسا وسعادة بهذا الصيام اذا اقامه على توحيد الله واقامه - 00:05:58

على طاعة الله فاذا فارقه رمضان او جس لهذا الصوم لذة ولرمضان في روحانيته صياما في نهاره وقياما في ليله لذة. ولهذا 00:06:12

يتمناه كانه فارقه اعز عزيز عليه هذا من اللذة ومن السعادة التي اورثك ايها هذا الصوم لما كان عبادة لله - 00:06:39

اورثك ايها هذا الصوم لما كان طاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الناس انا تعودت ان اصوم في بلدي واجد له روحانية لذة؟ لالف العبادة لما الف هاء في نفسه لا لما صام لاجل الناس - 00:06:57

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ثم تأتي فرحة الصائم وله فرحتان قالهما عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل

لصائم فرحة عنده فطره - 00:06:57

اذا وضع امامه طعام افطاره عند غروب الشمس لماذا يفرح عندئذ حيث اتم هذا اليوم لله صوما وافطر لما اذن الله له بالفطر متى اذن الله له بالفطر لما غربت هذا الشمس - 00:07:13

غربت شمس هذا اليوم اذن الله له بالفطر فاوجس عندئذ لذة لانه اتم هذا اليوم صياما وطاعة وعبادة لله عز وجل والفرحة العظمى 00:07:30

والفرحة الاتم والسعادة الابدية السرمدية لما يلقي الصائم ربه - 00:07:51

لماذا؟ ليلاقي عند الله جزاء صيامه وثواب صيامه وفضيلة اطمائنه نهاره وان طال واحياءه ليله بالتراويف والصلوة والقيام وان قصر لله عز وجل هكذا ايها الصائم تدرك بصيامك السعادة في الدنيا - 00:08:12

والسعادة الابدية في كان الصيام عندئذ روضة من رياض السعداء روضة من مشقة وان كان فيه مجاهدة وان كان فيه عناد لنفسك. وللشيطان ولهواك وللدنيا - 00:08:30

قالوا لبعضهم جاء رمضان قال سقط عليه بالاسفار. ما قال هذا القول الا لانه لم يستشعر لم يحس بمعنى لذة العبادة في هذا الصيام التي يدرك معها السعادة في الدنيا والسعادة في الآخرة - 00:08:48

ان رمضان هذا الشهر الذي افترض الله علينا صيامه وجعل صيامه من فرائض دينه لمن كان من اهل الوجوب. اما المريض فمعدور لمرضه والمسافر معدور لسفره فله فلهاذا ولهذا ان يفطر - 00:09:07

الحامل والمرضع معدورتان في حملهما وفي ارظاعهما باطهافها في رمضان. وبقية هؤلاء يصومون في رمضان ولهذا اذا صاموا رمضان من اهل العبادة وقد ارغم النبي صلى الله عليه وسلم انف امرى ادركه رمضان - 00:09:26

ادركه هذا الشهر الذي افترض الله على الناس صيام نهاره من ادرك رمضان ثم خرج فلم يغفر له رغم انفه رغم انفه لاما؟ لانه لم يحقق لله العبادة بهذا الصيام - 00:09:41

لم يستلذ بعبادة الصيام فيسعد بها. وانما اتبع هواه فشققى بهواه اتبع شهوته فشققى بشهوته. لم يدع شهوته لله عز وجل. يدع طعامه وشرابه وشهوته من رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:10:03

وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصممه قال المسلم قال المؤمن سمعا وطاعة امنت بالله وبامر الله واستجابة لذلك حقق هذه السعادة لله عز وجل بهذا اذا خرجت ايها الصائم اصلى مع الجماعة صلاة الظهر او العصر او المغرب او العشاء اذا اديت التراويف اذا احسست بجوعك نظرت الى حال الفقير الذي لا يجد طعاما ليس في رمضان بل في غيره - 00:10:20

اذا احسست ب حاجتك للماء ذكرت ذلك المحوج المسكين الفقير الذي ربما لا يجد ما يسد به رمقه فواسيته لما احسست بشعوره اذا
واسيته وقبل ذلك صمت وجدت اثر هذا الايمان واثر هذه العبادة في هذا الصيام - 00:10:44

ولهذا يا اخواني من اعتاد على الصيام لله عز وجل تزداد معه طمأنينة نفسه وانشراحها يزداد معه اسباب السعادة في هذه الدنيا وان
بك لكنه يسعد وان حزن لكنه يفرح وان جاء لكنه يشبع وان عطش لكنه يظمأ وان افتقر لكنه يغنى - 00:11:05

بماذا؟ ايمانه بالله في طاعته لله بكونه مع الصائمين مع المصلين مع المزكين مع المتصدقين مع المحسنين الى عباد الله جل هذه
ال العبادة عبادة الصيام انما هي تهذيب من الله عز وجل لنفسنا - 00:11:31

انما هي مدرسة لاخلاقنا وتعاملاتنا. ان شاتمك ايها الصائم احد او ساربك او ضاربك وخاصمك تمتنع وتقف لماذا لم لا تفعل ذلك؟ طاعة
الله وانسا بهذه الفريضة. فليقل اني امرؤ صائم - 00:11:51

قاله صلى الله عليه وسلم. وفي المقابل من لم يدع قول الزور وهو الكذب كل انواعه والشتم والسب بكل صوره واشكاله من لم يدع
قول الزور والعمل به اي كل عمل محرم فليس لله حاجة ان يدع ان يدع طعامه ولا شرابه - 00:12:11

لا تظنن ايها الموقف ولا انت ايتها الموقفة ان هذا الصيام تعذيب من الله لنا وانما هو احسان من الله علينا لماذا؟ لنهذب اخلاقنا واقولنا
وافعالنا فنتحقق بالصيام طاعة الله لتدخل بها - 00:12:30

الى بستان السعد. الى ان تكون في روضة من رياض هذه السعادة اعادة بطاعة الله في الدنيا تورثنا السعادة الابدية السرمدية يوم
القيمة. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي على هذا الايمان تتنزل عليهم الملائكة - 00:12:50

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نزلا من الله لنا لما حققنا عبادته في هذه الدنيا وصمنا مع الصائمين
وصلينا مع المصلين فاورثنا هذه السعادة بطاعة الله وعبادته - 00:13:09

لنكملاها يوم القيمة بثواب الله ونوابه لنا. اللهم اجعلنا من عبادك الصائمين اللهم اجعلنا من عبادك الصادقين. اللهم اورثنا بهذا الصيام
رياض السعداء في الدنيا وفي الآخرة. الى لقاء اخر قريب - 00:13:28

استودعكم الله في روضة اخرى من رياض السعدا واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم وان يثببنا واياكم و يجعلنا من اولئك
الذين عبدهم فاورثهم بعبادته سعادتي الدنيا والآخرة والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:45

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان
الله يحول بين المرء وقلبه - 00:14:05